

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج تيسير العلم

الأول ٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلة والسلام على محمد المبعوث بالملة الحنيفية السمحنة دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الحادي عشر. من المرحلة الاولى من - 00:00:00 برنامج تيسير العلم في سنته الاولى وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للحافظ ابي يحيى ابي بشرف النووي رحمه الله وهو الكتاب الحادي عشر بالتعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا القول - 00:00:30

قوله رحمة الله الحديث الثامن عشر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام النووي رحمة الله تعالى ونفعنا بعلمك الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جنادة وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:50

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن هذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث ابي ذر رضي الله عنه وقال هذا حديث حسن وفي بعض - 00:01:10 النسخ المعتمدة حسن صحيح. ثم رواه من حديث معاذ رضي الله عنه وقال نحوه ولم يسوق لفظه ثم قال قال محمود بن ويلان احد شيوخه وال الصحيح حديث ابي ذر رضي الله - 00:01:30

انتهى وهو كما قال فالحديث حديث ابي ذر ليس لمعاذ فيه مدخل واسناده وضعيف وروي عنه من غير وجه لا يثبت منها شيء. ووبيت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه من وجوه لا يثبتها اهل المعرفة بالآثار. وهذه الوصية - 00:01:50 جمعت حقوق الله تعالى وحقوق عباده فان على العبد حقين حق لله حقا لله وحقا لعباده فاما حق الله فهو ان يتقيه. وهو المذكور في قوله عليه الصلاة والسلام اتق - 00:02:20

حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة. وتقوى الله اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه امتثال خطاب الشرع. واتبع السيئة الحسنة له مرتبتان الاولى اتباع بقصد اذهب السيئة. فالحسنة مفعولة بقصد الاذهب. والثانية اتباع بغير قصد الاذهب - 00:02:48 فالحسنة مفعولة لله مع عدم القصد. واما حق العباد فهو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن وهو من خصال التقوى وافرد اهتماما به وتنبيها على ان التقوى هي القيام بحقوق الله وعباده - 00:03:36 وللخلق معنيان احدهما الدين كما في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم وحقيقة امتثال خطاب الشرع المقترب بالحب والذل والآخر المعاملة مع الناس وهو المعنى المقصود في هذا - 00:04:16

الحديث وقد جاء وصفه بالحسن في احاديث كثيرة وحقيقة الاحسان الى الخلق بالقول والفعل. وهذا منه ما هو واجب ومنه ما هو نافلة. نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال - 00:04:47

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان لو اجتمعتم على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليه - 00:05:27

رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع - 00:05:47

العسر يسرا. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع. لكن ليس فيه وان اجتمعوا على ان يضربوك. ولفظه ولو اجتمعوا. واسناده جيد اما الرواية الاخرى فهي عند عبد ابن حميد في مسنده. وفي سياق - 00:06:07 زيادة عن ما هنا. واسناده ضعيف. ورويت هذه جملة من طرق اخرى تحسن بها الا قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. فليس في طرق - 00:06:37

هذا الحديث ما يشهد لها. وان ثبتت في غيره قوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله المراد بحفظ الله حفظ امره وامر الله قدرى وشرعي. فيكون حفظ الامر نوعاً احدهما حفظ امر الله القديري بالتجمل بالصبر - 00:07:08

وعدم التجزع والتسرخط. والثاني حفظ امر الله الشرعي بتصديق الخبر وامتثال الطلب وقوله صلى الله عليه وسلم يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. وفي الرواية الاخرى امامك فيه بيان جزء من حفظ امر الله تعالى فيتحقق له شيطان احدهما تحصيل - 00:07:46 حفظ الله تعالى له. والآخر تحصيل رعايته ونصره. فقوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف اشارة الى ثبوت المقادير. وتقدم كتابه وقوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:08:26

يتضمن امراً وخبراً. فاما الامر في قوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء ومعرفة العبد ربها نوعاً احدهما معرفة الاقرار بربوبيته. وهذه فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. والثاني معرفة الاقرار باللهوية - 00:08:56

تحتخص باهل الاسلام. وهم فيها على مرتبتين. احدهما معرفة عامة تشتمل على الاقرار باللهوية اجمالاً. والاخري معرفة خاصة تقتضي ميل القلب الى الله تعالى. والانس به وعدم الاقبال على غيره. واما الخبر في قوله صلى الله عليه وسلم يعرفك في - 00:09:43

شدة ومعرفة الله لعبد نواعن. احدهما معرفة عامة شاملة علم الله تعالى. لعباده واطلاعه عليهم والاخري معرفة خاصة تقتضي معرفة الله لعبد بتأييده ونصره وذكر الشدة في هذا التعرف يراد به - 00:10:31

النوع الثاني لأن العبد فيها احوج ما يكون إلى تأييد الله ونصره نعم احسن الله اليكم. الحديث العشرون عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:25

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري. قوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اي مما اثر من الكلام عن الانبياء - 00:11:49

وصار محفوظاً عنهم فتناقله الناس جيلاً بعد جيل. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت له معنيان صحيح ان الاول انه امر على ظاهره. والمعنى اذا كان ما تريد فعله - 00:12:09

مما لا يستحبها منه لا من الله ولا من الناس فاصنع ما شئت فلا تترى عليك ولا لوم. والثاني انه ليس من باب الامر لقصدوا حقيقته بل هو عند قوم بمعنى التهديد والوعيد. اي اذا لم يكن - 00:12:40

لك حباء فاصنع ما شئت. وعند قوم اخرين انه بمعنى الخبر اي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان من كان له حباء منعه من فعل القبائح. ومن لم يكن له حباء لم يمنعه منها - 00:13:16

فهو خبر عن الناس وما يصنعونه بحسب ما لكل من الحباء نعم. احسن الله اليكم. الحديث الحادي والعشرون عن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه. قال قلت يا - 00:13:47

رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احداً غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم الا انه قال في النسخ التي بآيدينا قل امنت بالله فاستقم. فجعل الفاء بدل ثم - 00:14:07

وفي لفظه له لا اسأل عنه احداً بعدك. وحقيقة الاستقامة طلب اقامة النفس على الصراط المستقيم. الذي هو الاسلام. كما ثبت تفسيره

في الحديث النبوى فالمستقيم هو المقىم على شرائع الإسلام - 00:14:27

المتمسك بها باطناً وظاهراً. كما قال تعالى يا أيها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الإسلام كله. نعم. احسن الله اليكم. الحديث والعشرون عن جابر بن عبد الله رضي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت - 00:14:57

اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً ادخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم وما حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحال فعلته معتقداً حله. هذا الحديث اخرجه مسلم. بهذا اللفظ - 00:15:27

لكن بزيادة الصلوات قبل قوله المكتوبات وقوله احللت حال اي اعتقدت حله وقيد الفعل المذكور في كلام المصنف معتقداً حله فيه نظر لتعذر الاحاطة بافراد الحال كلها. وانما ماء يجب على العبد اعتقاد التحليل فقط. قوله وحرمت الحرام اي اعتقدت - 00:15:47

مع اجتنابه. فلا بد من هاتين المرتبتين جميعاً. اعتقاد الحرمة واجتناب المحرم وبه يعلم قصور عبارة المصنف رحمة الله عن الوفاء بكمال المقصود وقوله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ولم اجد على ذلك شيئاً ادخل الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:16:27

فيه بيان ان هذه الاعمال من موجبات الجنة. اما بالدخول فيها ابتداء او السبورة اليها انتهاء بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع كما يدل عليه مجموع النصوص المنقولة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثالث والعشرون عن أبي مالك - 00:16:57

من الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان والحمد لله تملأ الميزان سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض. والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك. كل - 00:17:27

الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ وفي النسخة المتداولة منه وسبحان الله والحمد لله تملك لأن ما بين السماوات والارض. فعلل اللفظ الذي ساقه المصنف - 00:17:47

هو المسموع له في روایته. وقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان المراد بالطهارة هنا الطهارة الحسية. المعروفة عند الفقهاء فقد جاء التصريح بها فقد جاء التصريح في بعض الروايات بما يدل - 00:18:17

على أنها المرأة. وعليه جرى تبوييب كبار الحفاظ في مصانفهم كمسلم والنسيائي وابن ماجه وفي المراد بالاليمان حينئذ قولان. أحدهما انه الصلاة وفيه تعظيم قدر طهارة الصلاة. وانها بمنزلة الشطر. والآخر - 00:18:47

شرائع الدين فتكون الطهارة الحسية تطهيراً للظاهر. وسائل فصال اليمان الباطنة تطهير للباطن وقوله صلى الله عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض - 00:19:24

هكذا على الشك فيما يملأ بينما ما بين السماء والارض. هل هو الكلمة مع؟ او احداها فعلى الاول يكون المعنى ان سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. وعلى الثاني يكون المعنى ان سبحان الله - 00:19:55

تملاً ما بين السماء والارض. وان الحمد يملؤه كذلك. وقد وقع في روایة النسائي وابن ماجة والتسبيح والتكبير ملء السماء والارض. وهذه الروایة اشبه كما ذكره ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. وهو كذلك - 00:20:25

روایة ودرایة فاما الروایة فلان روایة النسائي وابن ماجة اصح واما الدرایة فلان ملء الميزان اعظم مما يملأ ما بين السماء والارض. فكيف تكون الحمد لله على الانفراد تملأ الميزان ثم - 00:20:55

مع الاقتران بالتسبيح تكون ملء ما بين السماء والارض الذي هو دون ملء الميزان وقوله صلى الله عليه وسلم والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. وقع في بعض نسخ - 00:21:22

كتاب مسلم الصيام ضياء. وفيه ان هذه الاعمال الثلاثة كلها نور لكن يتفاوت نورها فلكل منها ما يختص به. ومنفعة هذه الاعمال للروح كمنفعة هذه الانوار للجسد. فالنور اكمل من البرهان - 00:21:42

والبرهان اكمل من الضياء. وهكذا فالصلة اكمل من الصدقة. والصدقة اكمل من خبر. فقوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها الغدو هو السير في - [00:22:12](#)

اول النهار والمعنى ان كل الناس يسعى فمنهم ساع في عتق نفسه ومنهم اعن في اذاها. فمن سعى في طاعة الله اعتق نفسه من العذاب. ومن سعى في معصية الله - [00:22:34](#)

فقد اوبق نفسه بما يوجب له العقاب وصار عبدا لهواه او شهوته. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت - [00:22:54](#) الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي لكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي لكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - [00:23:24](#)

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لم لن تبلغوا ضري فتضدروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم - [00:23:44](#) واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر. يا - [00:24:04](#)

انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم نوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. واوله في النسخة المتداولة. فيما روى عن الله - [00:24:24](#)

وتعالى وليس عنده منكم بعد قوله افجر قلب رجل واحد وفيه فاعطيت كل انسان مسأله. وقوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الظلم هو وضع الامر - [00:24:44](#) في غير موضعها. وقوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه له معنيان صحيح ان الاول ان من وجد سيرا في الدنيا فليحمد الله على - [00:25:14](#)

اما عجل له من جزاء العمل الصالح. وان وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب التي وجد عاقبتها في الدنيا. فتكون هذه الجملة على ارادة الامر مبني معنى - [00:25:34](#)

الثاني ان من وجد خيرا في الآخرة فانه يحمد الله عليه ومن وجد غيره فانه يلوم نفسه ولا تمندم. ف تكون الجملة المذكورة بلفظ الامر والمراد الخبر. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الخامس - [00:25:58](#)

والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصل ويسصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما - [00:26:28](#)

ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة. قالوا يا رسول الله ا يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها - [00:26:48](#)

اجر قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم في المسند الصحيح بهذا اللفظ دون قوله لكم في جملة ان - [00:27:08](#)

بكل تسبيبة صدقة. رواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله واخره وقوله اهل الدثور اي اهل الاموال. وقوله اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون الحديث الصدقة اسم جامع لجميع انواع المعروف والاحسان - [00:27:28](#)

وحققتها ايصال ما ينفع والصدقة من العبد نوعان ايضا. احدهما صدقة مالية والآخر اخر صدقة غير مالية. كالتسبيح والتکبير والتحميد والتهليل والامر المعروف والنهي عن المنكر. وقوله صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة البعض بضمة - [00:27:58](#)

الباء الموحدة لفظ يكفي به عن الفرج. وقوله صلى الله عليه وسلمرأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. ظاهره - [00:28:38](#)

انه يؤجر على اتياً اهله ولو لم ينوي شيئاً بقضاء شهوته. والمعتمد انه مقيد بالنية للادلة المتظاهرة على ذلك. وانه لا اجر في مباح بلانية فتحمل الاحاديث المطلقة عليها وهو قول جمهور اهل العلم - [00:28:58](#)

ووقع في الرواية المختصرة عند مسلم في اخره ويجزئ ويجزئ من ذلك رکعتان يركعهما من الضحى. وسنذكر مناسبة ذلك في الحديث الذي يليه. نعم احسن الله اليكم. حديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سالمة من - [00:29:28](#)

عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة. وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمثيلها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم - [00:29:58](#) هذا الحديث هو اخرجه البخاري ومسلم والسياق المثبت هنا بلفظ مسلم اشبه. وعنده الاثنين معرفاً وليس في روایته اثبات حرف الجر في قوله وبكل لفظ البخاري قريب منه طيب وش الفرق؟ الباء وبكل ولا بدون باء نفس الشيء - [00:30:18](#) او لا احسنت الباء قد تكون بارادة السببية فيكون جزاء معلق بها. يصير وبكل خطوة يعني بسبب كل خطوة. فالافاظ الحديث بل الفاظ الشريعة الفاظ القرآن الزيادة فيها بحرف غير نقص حرف - [00:30:56](#)

قوله تعالى في قراءة الجماعة ملك يوم الدين. وقوله تعالى في قراءة عاصم والكسائي ما لك يوم الدين. فان الوصف لملك غير الوصف بملك والعنابة بهذا اثرا في التفسير او في الحديث قليلة - [00:31:26](#)

وعامة من يعتني من المفسرين بنقل القراءات لا يطردون عنایتهم في نقلونها في الموضع المشكّل غالباً يستعينون بها على حل الاشكال. واما طرد ذلك للاستفادة منها في اضافة معاني زائدة. فيقي - [00:31:56](#)

ومن هذا الجنس ايضاً العناية بزيادات الالفاظ في الاحاديث النبوية كما سبق بيانه. قوله كل سالمة السلامي المفصل وعدتها في الانسان ستون وثلاث مئة مفصل كما وقع التصريح به في - [00:32:16](#)

صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها والمراد ان اتساق العظام وسلامتها نعمة توجب التصدق عن كل مفصل. ليحصل اداء شكرها في كل يوم تطلع فيه الشمس وقد تقدم في الحديث الماظي انه يجزئ عن الانواع المتقدمة رکعتان من الضحى - [00:32:36](#) وانما كانتا مجزئتين عن ذلك كله لوقوع استعمال هذه المفاصل جميعاً في الصلاة فيكون تحريفها بتلك العبادة كافية في شكر النعمة المسداة واضح هذا؟ واضح ولا لا؟ يعني الانسان فيه ثلاث مئة وستين - [00:33:11](#)

عظم على كل عظم صدقة يعني عنها رکعتين. فالمعنى تصير رکعتين مشتملة على تحريك كل هذه ايش؟ المفاصل واصابة الصدقة المتعلقة ايش وبهذا هذا من الوجوه الخفية في ترجيح ارسال اليدين بعد الرفع من الرکوع لا قبضهما - [00:33:41](#)

لان فيها معنى زائد من حركة المفاصل لا يوجد الا في هذا المحل على قصد التعبد. واما الهوي بهما عند النزول وانها تكون مستين هذا ليس قصد هذا العادة الجارية ان الانسان ينزل بها كذلك. ولكن على ارادة التعبد فالصحيح من القولين - [00:34:11](#)

ان الموافق للسنة هو ارسال اليدين وسبق بيانه طيب واحد قال لي من الاخوان ان هذا مجلس طلبة علم ان شاء الله قال لي واحد من الاخوان طيب انت في الصلاة تقبض يديك. نقول الجواب عن هذا اولاً اه شیوخ شیوخنا كانوا - [00:34:31](#)

هذا تارة وهذا تارة. ملاحظة لحال الناس. فقد كان الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ عبد الرحمن بن سعدي كما ذكر لذلك الشيخ ابن عقيل كان تارة يقبضانه بعد من رحم الرکوع تارة يسلنه. والامر الآخر ان المستقر عند الناس بفتوى - [00:34:51](#)

شيخ ابن باز رحمة الله عليه ورسالته ان المشروع هو القبض. وكنا منذ كنا صغاراً والناس يستنكرون هذا. والمسائل التي تتكررها الناس اذا ترجح لطالب العلم خلافها الا ينبغي له ان يبادر بالعمل بها حتى ترسخ في - [00:35:11](#)

قلوب الناس معرفته وامامته في الدين والعلم. واما وهو ابن اربعين وخمس واربعين وخمسين. مما هو محل للاخذ والرد فضلاً عن من دونه من ابناء الثلاثين والعشرين فعملوا ذلك وادعاء انه اتباع الراجح فهذا فيه نظر والسنن قد تترك لاجل - [00:35:31](#)

مصلحة راجحة. نعم. احسن الله اليكم الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك - 00:35:51

وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم وعن ابي صفة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جنت
تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمئنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر
وان افتاك - 00:36:08

الناس وافتوك حديث حسن روينا في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن هذا حديث اما حديث النواس فرواه
مسلم ووقع في رواية له الاثم ما حاك في صدرك. واما حديث وابسة - 00:36:28

رضي الله عنه فرواه احمد في المسند والدارمي في المسند الجامع باسناد لا يثبت. واللفظ المذكور لسياق الدارمي اقوى رد ورواه
الطبراني في المعجم الكبير والبزار في المسند من وجه اخر عنه ولا يثبت ايضا - 00:36:48

لكن له شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشن رضي الله عنه عند احمد والطبراني في الكبير وجود اسناده ابو الفرج ابن رجب رحمة الله
فقوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق فيه تعريف البر باعتبار حقيقته - 00:37:08

وجاء في حديث وابسة رضي الله عنه تعريفه باعتبار اثره وثمرته والبر يطلق على معنيين. الاول الاحسان الى الخلق في المعاملة.
والثاني فعل جميع بالطاعات الظاهرة والباطنة. فيشمل المعنى الاول وزيادة. والخلق كما - 00:37:28

تقدمن يقع على هذين المعنيين. وقوله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حكى في نفسك وكرهت لأن يطلع عليه الناس فيه بيان علامة
من اثار الاثم زائدة على ما في حديث - 00:37:58

زائدة على ما في حديث وابسة رضي الله عنه والتي بعده. وهي كراهة اطلاع الناس عليه لاستنكار له فصار الاثم باعتبار اثره له
مرتبة. الاولى ما حاك في نفس وتردد في القلب وكراهت ان يطلع عليه الناس. وهذه المرتبة هي - 00:38:26

مذكورة في حديث النواس رضي الله عنه والثانية ما حاك في النفس وتردد في القلب وان افتاك غيره انه ليس باثم. وهي المذكورة
في حديث وابسة رضي الله عنه وهذه المرتبة اشد على صاحبها من سابقتها. لأن الاولى قد يمتنع منها العبد - 00:38:56
الناس اما الثانية فمن الناس من يزين له بغيته ولا يعد ذلك اثما وما تقدم بيانه هو من تعريف الاثم باعتبار اثره. اما باعتبار حقيقته
 فهو ما بطل بصاحب عن الخير فاخره عن الفلاح. وما بطا - 00:39:29

صاحب عن الخير فاخره عن الفلاح وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث وابسة رضي الله عنه استفتني قلبك امر باستفتاء القلب
وهو مخصوص بمحل الاشتباه في تحقيق مناط الحكم. وليس مسلطا - 00:39:59

على الحكم نفسه. فالاحكام لا يرجع فيها الى القلب بل الى الادللة الشرعية وانما يستفسى القلب في تحقيق المعنى الذي علق به حكم
الشرع. وهذا انما يكون في حق من حسن اسلامه - 00:40:25

واستقام ايمانه معافا من سلطان الشهوة والشبهة وهذا تفسير للبر باعتبار اثره. وما يحدنه في النفس القلب. اما باعتبار وهو ما سكن
في القلب وهو ما سكن في القلب اشرح له الصدر. وتقدم تعريفه باعتبار حقيقته. وقوله صلى الله عليه وسلم وان يفتاك - 00:40:55
الناس وافتوك اي ما حاك في نفسك وتردد في قلبك فهو اثم. وان افتي صاحبه بأنه ليس باثم. وهذا مشروط بامررين اثنين الاول ان
يكون صاحب والتردد من انشرح صدره واستنار - 00:41:35

قلبه بالايمان. والثاني ان يكون مفتبيه مفتيا له بمجرد الظنون والاهواء من غير اعتماد على دليل شرعي هذا الحديث حديث عظيم
والفتنة به كبيرة في هذه الاوقات. عندما يقال استفتاء القلب لا يراد به انه حاكم - 00:42:05

على المسائل وانما ينظر هل المناظر الذي عليه الحكم موجود او ليس بموجود؟ مثاله لو ان انسانا ضرب سيارته ضرب بسيارته صيدا
كغزال. والغزال اذا صار ميتة صار ايش؟ حرام. فتسابق اليه من في السيارة. واراقوا دمه - 00:42:37
فمنهم من يقول نحن قد ارقنا دمه بعد ان خرجت روحه فهو ميتة. والآخر يقول نحن ارقنا دمه قبل ان تخرج ايش؟ روحوا فعلى
قول الاول يكون حراما. وعلى قوله الثاني يكون حلالا. والميت - 00:43:14

مستقر وانها حرام والغزال مستقر انه حلال لكن مناطق الحكم هو الذي وقع فيه الاشتباه فاستفتاء قلب انما يكون في مناطق الحكم وليس في الحكم نفسه. ثمان استفتاء القلب انما يرجع اليه مع سلامة الديانة وصحتها ومتانتها. كما ان المفتى الذي يتتجافى -

00:43:34

قوله هو من كان مفتونا بالاهواء والشهوات نعم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة - 00:44:04

وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى. وقال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا - 00:44:34 اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجة. ايضا بالفاظ متقاربة وليس هذا السياق عند واحد منهم. والحديث صحيح من اجود حديث اهل الشام. وقوله صلى الله عليه وسلم وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وجل القلب رجفانه وانصاعه. لذكر - 00:44:54 من يخاف سلطانه من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته كما قال ابن القيم وذرف العين هو جريان الدمع منها. وقوله عضوا عليها بالنواخذة اي الاضراس. وهو اشاره الى قوة التمسك - 00:45:24

بها وقد تضمن هذا الحديث الامر بشئين اثنين. احدهما بتقوى الله وتقدم معناها. والثاني السمع والطاعة. لمن وله الله علينا ما الفرق بين السمع والطاعة ما الفرق بينهما ها ها - 00:45:54

كيف طيب اذا ما سمعنا سنه كتاب ما سمعناه ها ها تذكر المسألة انت هذي مسألة مهمة واكدت عليكم وش الفرق بينها؟ شرحناها في رسالة سابقة واكدت عليها في السنة هذى انه تمر هالمسألة هذى ويقال - 00:46:57

يعني ادراك معناها كثير تمر مسائل كانت عند العلماء متكررة معانيها ثم صارت غير واضحة عند الناس فلا تجد تعريف في الكتب مثل البيعة ما معنى البيعة؟ البيعة وش معنى البيعة لولي الامر - 00:47:28

ايش ايه احسنت عقد السمع والطاعة هذى اصل البيعة عقد السمع والطاعة على ما امر به الشرع باعطاء صفة اليمين كانت البيعة اول يمد يده ويضعون يده فيها وبيابع عليها. الم اه - 00:47:49

والنبي صلى الله عليه وسلم لسلمة الا تباع؟ ما عاد مد يده النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تباع البيعة اصلها مد يد وهي فيها معنى للبيع نقول فيها عقد السمع والطاعة لولي الامر على ما امر الله سبحانه وتعالى به من الشرع. ثم بينما السمع بانه ايش -

00:48:13

القبول والطاعة الانقياد. فالسمع القبول والانقياد والطاعة الانقياد وعلل النبي صلى الله عليه وسلم الامر بهما لوقوع البالية الاختلاف الكبير في الامة ثم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما ينبغي عند وقوع الاختلاف الكبير. وهو امران اثنان - 00:48:33 احدهما التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين والثاني اجتناب محدثات الامور وهي البدع. وتقدم تعريف البدعة لان كل بدعة ضلاله. نعم. احسن الله اليكم. الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله - 00:49:09 عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله قال عليه تبعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادلک على ابواب الخير - 00:49:41

الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم ثلاثة وصلة الرجل في جوف الليل ثم لا تتتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته؟ قلت بلى يا - 00:50:01 رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد. ثم قال الا اخبرك بما لك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول فاخذ بسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لم اؤاخذنون بما نتكلم به. فقال تكلتك امرك وهل - 00:50:21 الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه

الترمذى في الجامع وابن ماجه في السنن واسناده ضعيف وروي من غير وجه عن معاذ رضي الله عنه - 00:50:41

كلها منقطعة الا روایة مختصرة عند الطبراني في الكبير واسنادها متصل صحيح. واللفظ المذكور هنا هو روایة الترمذى. وفيه لقد سألتني وفيه ايضاً برأس الامر كله وفيه بلى يا نبی الله في الموضعين وفيه تكملتك امك يا - 00:51:01

واوله قال كنت مع النبی صلی الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت الحديث. وقوله صلی الله عليه وسلم تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة - 00:51:31

تؤتي الزکاة وتصوم رمضان وتحجج البيت اشارة الى اصول العظام من دین الاسلام. ومردتها الى اركانه الخمسة. وقد تقدم بيانها وقوله صلی الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير المراد بها النوافل لانه ذكر في اول الحديث - 00:51:51

الفرائض ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ وقوله الصوم جنة الجنۃ هي ما يستجن به تقع كالدرع وقوله صلی الله عليه وسلم وصلة الرجل في جوف الليل يعني انها تطفئ الخطيئة كالصدقة. وجوف الليل هو وسقہ. ويحتمل ان - 00:52:21

الواو في قوله وصلة الرجل استثنافية لا عاطفة. فيكون المعنى ومن ابواب الخير ذات الرجل في جوف الليل وتكون قراءة الآية بعدها للدلالة على اثرها. وهذا اظهره وقوله صلی الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام الامر هو الدين الذي بعث به محمد صلی الله عليه وسلم. ورأسه هو الاسلام - 00:52:51

والمراد به الشهادتان. لأن فيهما اسلام الوجه لله بالاخلاص ولرسول الله صلی الله عليه وسلم بالمتابعة. وقوله وذروة سنانه الجهاد الذرورة بكسر الذال وضمها اعلى الشيء وارفعه. وذكر بعض المتأخرین فتح الزاد ايضاً - 00:53:21

وقوله الا اخبرك بملك ذلك كله؟ الملاك من الامر ما يعتمد عليه منه وهو بكسر الميم وفيه ان اصل الخير وجماعه هو حفظ المنطق وحبس اللسان وقوله صلی الله عليه وسلم تكملتك امك اي فقدتك. وهذا مما يجري على اللسان ولا تراد - 00:53:51

حقيقةه وقوله صلی الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتمهم يكب بفتح الياء وضم الكاف والمعنى يطرح الناس على وجوههم او مناخرهم - 00:54:21

الا حصائد السنتمهم. والحصاد جمع حصيدة. وهو كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم. وهو كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم كما في مقاييس اللغة لابن فارس. نعم - 00:54:41

احسن الله اليكم. الحديث الثالثون عن ابی ثعلبة الحشني جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتنکا فلا تنتهکوا - 00:55:11

وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. هذا الحديث اخرجه الدارقطني في واسناده ضعيف وفي سياقه تقديم وتأخير عما اثبتته المصنف هنا. وليس عنده في النسخة - 00:55:31

المشهورة المنشورة رحمة لكم من الى اخر الحديث. والحدود تقع على لكن المراد منها في هذا الحديث ما اذن الله في فعله سواء كان فرضاً ام نفلاً ام حلالاً. وهي المرادة عند الاطلاق - 00:55:51

والواجب فيها عدم تعديها. وتعديها يكون بمجاوزة المأذون فيها والمسكوت عنه ما لم يذكر بتحليل او تحريم بل هو مما عفي عنه. وقوله سكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله. الا ان السكوت يطلق على معنيين. احدهما - 00:56:21

ترك التكلم والثاني ترك اظهار الحكم. وهذا المعنى هو الموجود في الصفة المذكورة. كما يدل عليه سياق الاخبار المنقولة في اثباتها من جملتها هذا الحديث فيوصف الله بالسكوت على اراده ترك اظهار الحكم لا على اراده ترك التكلم. وقوله رحمة - 00:56:51

لهم غير نسيان؟ النسيان المنفي هنا هو الذهول عن المعلوم. وللنسيان معنى اخر هو صفة لله كما قال تعالى نسوا الله فنسيهم. وحقيقةه الترك عن علم وعمرد يعني هاتين الصفتين لها معنيين مثبت ومنفي. النسيان المنفي الذهول عن المعلوم والمثبت. ترك عن علم وعمرد والسكوت - 00:57:21

الممنفي ترك التكلم والمثبت ترك بيان الحكم. نعم. احسن الله اليكم حديث الحادي والثالثون عن ابی العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبی صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:57:56

دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس. فقال ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث
الحسن رواه ابن ماجه وغيره بسانيد حسنة. هذا الحديث اخرجه ابن ماجة في السنن بسند لا يعتمد عليه. ولفظه - 00:58:16
اذا انا عملته باثبات الضمير المتكلم بعد اذا واوله اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وروي من وجوه اخرى لا يثبت منها شيء
فتفسين هذا الحديث بعيد جدا. والزهد في الدنيا حقيقته - 00:58:36

الرغبة عما لا ينفع في الآخرة. ويندرج تحت هذا الوصف المحرمات والمكرهات وفضول المباحث والمشبهات لمن لا يتبنّها. ففيهن
يقع الزهد لا غير. والزهد في الدنيا يشمل الزهد مما بايدي الناس - 00:58:56
وانما فرق بينهما في الحديث لاختلاف الثمرة الناشئة عن كل نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني والثالثون عن ابي سعيد سعد ابن
مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة
والدارقطني وغيرهما مسند - 00:59:26

رواہ مالک فی الموطأ مرسلا عن عمرو بن يحيى عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم فاسقط ابا سعید وله طرق یقوى بعضها
بعضا هذا الحديث لم یخرجه ابن ماجة في السنن مسندًا من حديث ابی سعید الخدري. وانما اخرجه هكذا - 00:59:56
دارقطني فی السنن ولا یثبت موصولا والمحفوظ من هذا الوجه انما هو المرسل نعم الحديث مخرج في سنن ابن ماجة لكن من
حديث ابن عباس رضي الله عنهم باسناد - 01:00:16

واه وقد روی من حديث جماعة اخرين من الصحابة رضي الله عنهم وطرقه یقوى بعضا كما ذكر المصنف رحمه الله فيدخل في دائرة
القبول ويعد في الحسان والله اعلم. وفي الحديث - 01:00:36

المذكور نفي امرین الاول الضرر قبل وقوعه. فيدفع بالحيلولة دونه. والثاني الضرر بعد وقوعه فيرفع بازالتة احسن الله اليك. الحديث
الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعاوه من الدعا -
01:00:56

الاموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعى واليمين لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر حديث حسن رواه البیهقی وغيره
هكذا واصله في الصحيحين. هذا الحديث اخرجه البیهقی في السنن الكبرى. وهو بهذا اللفظ غير محفوظ - 01:01:33

وانما یثبت حديث ابن عباس رضي الله عنهم بالفاظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم. ولكن اليمين على
المدعى عليه رواه البخاري ومسلم واللفظ له. وليس فيه ان البينة على المدعى - 01:01:53

وهو عندهما ايضا بالفاظ مختصر عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه. والدعوى اضافة العبد شيئا
لنفسه غيره اضافة العبد لنفسه شيئا على غيره كقوله ان لي على - 01:02:23

فلان الف ريال. والبینة اسم لكل ما یبین به الحق ویظهر كالشاهد وغيره. والمدعى هو من اذا سكت ترك هو من اذا سكت انه
صاحب المطالبة والادعاء. اما المدعى عليه - 01:02:53

هو من اذا سكت لم یترك. وقوله واليمين على من انكر المدعى على المدعى فعليه اليمين. ومقتضى هذا
الحديث ان البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ابدا. وليس الامر كذلك على كل حال - 01:03:23

بل الحديث لو صح فهو من العام المخصوص. فالاصل المذكور فيه ليس كليا. بل فيه تفصيل بحسب نوع الدعوى وقوته فيها على ما
هو مبين في مطولات التأليف الفقهية الاقضاء او تصرفات القضاة في الواقع. نعم. احسن الله اليكم - 01:03:53

الحادي الرابع والثلاثون عن ابی سعید الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم یستطع فبلسانه فان لم یستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان. رواه مسلم. في هذا الحديث الامر - 01:04:33
بتغيير المنكر وانه على ثلاثة مراتب الاولى تغيير المنكر باليد والثانية تغيير المنكر باللسان والثالثة تغيير المنكر بالقلب. والمرتبان
الاوليان شرط لوجوبهما الاستطاعة وبدونها تسقطان اما الثالثة فهي واجبة لا تسقط بحال. لثبت القدرة عليها لكل احد - 01:04:53
وذلك اضعف الایمان المطلق. ومن لم ینكر المنكر بقلبه فهو ناقص الایمان. لكنه لم یخرج من مطلق الایمان وتغيير المنكر بالقلب يكون

بكراته للمنكر وبغضه اياده والمنكر هو ما انكره الشرع من كل ما نهي عنه - [01:05:36](#)

نهي تحريم من كل ما نهي عنه وهي تحريم نعم احسن الله اليكم. الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
[01:06:21](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا -

ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض فكعونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله الا يكذبه ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم -

[01:06:41](#)

حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم دون قوله ولا يكذبه. فإنه غير والدي في روايته وقوله صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا حقيقة الحسد كراهية العبد جريان النعمة على غيره. سواء اقترب بها تمني زواله - [01:07:01](#) ام لا؟ وقوله صلى الله عليه وسلم لا تناجشو نهي عن المكر والاحتيال والخداع. فإنه اصل وضعه في لسان عرب ومن افراده النجاشي في البيع وهو ان يزيد في السلعة من لا - [01:07:31](#)

من لا يريد شراءها وقوله ولا تبغضوا اي حيث علم المسوغ الشرعي اما ان كان الحامل اتباع الشريعة فلا يكون منهيا عنه، لكن من وجه دون وجه. فيجتمع في المسلم العاصي سبب يوجب محنته هو - [01:08:01](#)

الاسلام وسبب يوجب بغضه وهو المعصية. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تدابروا نهي عن التدابر وهو التقاطع والهجران. والهجر نوعان احدهما هجر لامر دنيوي فلا يحل فوق ثلاث. والآخر هجر لاجل امر - [01:08:37](#)

دينى فتجوز الزيادة عليها لحديث الثلاثة الذين خلفوا. وتقدر مدة بحسب المصلحة والمفسدة. وقوله صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا يتحمل معنيين احد انه انشاء يراد به الخبر اي متى تركتم التحسد تناجشا تبغضا والتداير - [01:09:07](#)

ولم بيع بعضكم على بيع بعض كنتم عباد الله اخوانا. والآخر ان المراد به حقيقة الامر اي كونوا عباد الله اخوانا فيه. ففيه امر بتحصيل كل سبب تتحقق به الاخوة - [01:09:47](#)

قوه ايمانية الدينية وكلا المعنيين المذكورين صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات اي اصل التقوى في القلوب. ومن ثم اشار النبي صلى - [01:10:07](#)

الله عليه وسلم الى صدره. ومتى عمر القلب بالتقوى ظهرت اثارها على الجوارح. وقوله صلى الله عليه وسلم بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم اي يكفيه من الشر ان يحرق اخاه المسلم ويتكبر - [01:10:27](#)

عليه وفي هذه الجملة تعظيم حق المسلم وتحريم احتقاره كائنا من كان نعم. احسن الله اليكم. الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [01:10:47](#)

نفس عن مؤمن من كربلة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة.
من ستر مسلما ستر الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. ومن - [01:11:07](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم لا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة الله فيهم عند وهم بطا به عمله لم يسرع به نسبة. رواه مسلم بهذا اللفظ. قوله صلى الله عليه وسلم ومن ستر - [01:11:27](#)

من ستره الله في الدنيا والآخرة الناس في هذا الباب قسمان. احدهما من لا يعرف فهذا متى زل وجب ستره وحرم نشر خبره والآخر من كان مشتهرا بالفسق معلنا بالمعاصي فمثله - [01:11:47](#)

لا يستتر عليه بل يرفع امره لولي الامر. قطعا لشرطه وزجرا له عن غيه ليقيم عليه الحد. وانما يستباح عرضه لاجل هذا المقصود المذكور وما زاد عنه فلا يجوز بل تبقى له حرمة المسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم من - [01:12:19](#)

به عمله لم يسرع به نسبة اي من وقف به عمله عن بلوغ قamat العالية في دار الآخرة فان نسبة لا ينفعه. ولا يبلغه شيئا مما فاته نعم احسن الله اليكم. الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله - [01:12:49](#)

عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله وعنه حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة -

01:13:19

لم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانظر يا أخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ. قوله عنده اشارة الى الاعتناء بها. قوله كاملة -

01:13:39

للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة. فاكتبها بكلمة وان كتبها الله سيئة واحدة فاكتب تقليلها بواحدة. ولم يؤكدها بكلمة فله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه -

01:13:59

لله التوفيق هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له. قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات المراد بالكتابة هنا الكتابة القدريّة. وهي تشمل كتابة العمل وكتابة ثوابه -

01:14:19

والسياق يدل على الثاني لقوله ثم بين ذلك ذكر الشواب عليهم والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن. وهي كل ما امر الشرع به والسيئة اسم لكل ما توعد عليه بالعقاب -

01:14:39

وهي كل ما نهى الشرع عنه نهي تحريم. والعبد بين الحسنة والسيئة لا يخلو من اربعة احوال. الاولى ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب عند الله حسنة كاملة هو الهم المذكور هنا هو هم الخطارات -

01:15:09

والثانية ان يهم بالحسنة ثم ي عمل بها. فانها تكتب عند الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف. الى اضعاف كثيرة والثالثة ان ي عمل السيئة فتكتب سيئة مثلها. والرابعة ان يهم بالسيئة -

01:15:48

ثم لا ي عمل بها الاخوان اللي يصلون ان كان يصلون العشاء ما صلينا. فيقلبون نيتهم الى نافلة. الرابعة ان يهم بالسيئة ثم لا ي عمل بها. نبههم واحد انه ما تجوز صلاتهم فرضا -

01:16:28

الرابعة ان يهم بالسيئة ثم لا ي عمل بها. وترك العمل بها لاحد امرین او لها ان يكون الترك لسبب. الاخوان اللي صلي الكرما صلينا ما صلينا جزاك الله خير. او لها ان يكون الترك لسبب. فهذا على ثلاثة اقسام -

01:17:00

الاول ان يكون سبب الترك خشية الله فتكتب له حسنة والقسم الثاني ان يكون سبب الترك مخافة المخلوقين او براءاتهم على هذا والقسم الثالث ان يكون سبب الترك عدم القدرة عليها مع -

01:17:30

طالب تحصيل اسبابها. فهذا يعاقب كمن عمل. اما الامر الثاني فهو ان يكون لغير سبب. بل تفتر عزيمته دون سبب. وهذا على قسمين القسم الاول ان يكون الهم بالسيئات هم خطرات. فهذا مغفو عنه -

01:18:00

بل تكتب له حسنة جزاء عدم سكون قلبه اليها. والقسم الثاني ان يكون الهم بالسيئة هم عزم يشتمل على الارادة الجازمة المقتربة بالتمكن من الفعل فهذا على نوعين احدهما ما كان من اعمال القلوب كالشك في الوحدانية او -

01:18:30

ابل او الحسن فهذا يتربت عليه اثره ويؤخذ العبد به وربما صار كافرا او منافقا والآخر ما كان من اعمال الجوارح فيصر القلب عليه لكن لم يظهر اثر ذلك في الخارج. فجمهور اهل العلم على المؤاخذة به ايضا. وهو اختيار جماعة من -

01:19:05

محققين كالمصنف رحمه الله وابي العباس ابن تيمية الحفيد. نعم. احسن الله اليكم في الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي ولها فقد اذنته -

01:19:35

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافق حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذه -

01:19:55

رواية البخاري هذا الحديث اخرجه البخاري بهذا اللفظ. ووقع في بعض روایات كتاب البخاري وان سألي لاعطينك وكذا ولئن استعاذه بي. وزاد في أخيه وما ترددت عن شيء انا فاعله -

01:20:15

تردد عن نفس المؤمن يكره الموت واكره وانا اكره مساعته. قوله صلى الله عليه وسلم من عاد وقوله تعالى في الحديث الالهي من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. الولي هو كل مؤمن تقي - [01:20:35](#)

ومعاداة الولي تؤذن صاحبها بحرب من الله. ان كانت لاجل ما هو عليه من الدين. او كانت لاجل الدنيا لكن اقتربن بها بغضه وكراهيته والتعدي عليه بالجور الظلم اما ان خلت من ذلك فلا تدخل في الحديث. قوله فاذا احبته كنت سمعه الذي - [01:20:55](#)
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها اي اوفقه فيما اسمعوا وبيصروا ويبطش ويمشي فلا يقع شيء منها الا في مرضاة الله. نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز - [01:21:25](#)

عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. هذا الحديث اخرجه ابن ماجة في [01:21:55](#) السنن بلفظ ان الله وضع عن امتي الحديث والبيهقي في السنن الكبرى باسناد ضعيف والرواية في هذا الباب فيها لين -
وفي هذا الحديث بيان فضل الله على هذه الامة بوضع المؤاخذة عنها في ثلاثة امور. احدها خطأ والمراد به هنا وقوع الشيء على وجه لا يقصد. وقد يطلق الخطأ - [01:22:15](#)

او ويراد به العمد وثانيها النسيان وهو ذهول القلب. عن مراد معلوم قد تقرر فيه ثم يجري عليه ما يجب دخوله عنه. ثالثها الاكراه وهو ارغام العبد على ما لا يريد. ومعنى الوضع نفي وقوع الاثم مع وجودها - [01:22:35](#)
فلا اثم على مخطئ ولا ناس ولا مكره. وهذا من سعة فضل الله ورحمته. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الأربعون عن ابن عمر رضي الله عنهم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبك - [01:23:05](#)

فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهم يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. الغريب هو المقيم بغير بلده. فقلبه - [01:23:25](#)
متعلق بالرجوع اليها. واشتغاله بأمر دنياه. وتكميل حاله في تلك البلد ضعيف وعاشر السبيل هو المسافر الذي من بلد في حال سفره. وهذا اقل تعلقا بها من الغريب. اذ مكثه فيها قليل. وليس له رغبة في الاقامة - [01:23:45](#)

صلاح العبد في هذه الدنيا ان يكون فيها بمنزلة غريب او عابر السبيل. والمنزلة اكمل من الاولى. نعم. اسأل الله اليكم. حديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن - [01:24:15](#)
ابن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث حسن صحيح روينا في كتاب الحجة باسناد صحيح. هذا الحديث اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة وغيره بسند ضعيف. وتصحيح - [01:24:35](#)

الحديث بعيد جدا من وجوه كما ذكره ابو الفرج ابن رجب في الجامع. واصول الشرع تصدق معناه وتشهد بصحة دراية لا رواية.
وكتاب الحجة هو كتاب الحجة على تارك المحجة. لابي الفتح نصر ابن ابراهيم - [01:24:55](#)
ولم يظفر به لا مطبوعا ولا مخطوطا. نعم يوجد مختصر له مجرد الاسانيد والهوى يطلق تارة ويراد به مجرد الميل. ويطلق تارة ويراد به الميل الى خلاف الحق وهو هنا بالمعنى الاول اي مجرد الميل. اي مجرد الميل. وما جاء به الرسول - [01:25:15](#)
صلى الله عليه وسلم من الدين على قسمين. الاول ما لا يصح اسلام العبد الا به وهو اذا ذكر نفي الايمان عن تاركه كان نفيا لاصله والثاني ما يصح اسلام العبد دونه وهذا اذا ذكر نفي الايمان عن - [01:25:45](#)
تاركه كان نفيا لكماله. في علم من هذا ان نفي الايمان المذكور ان نفي الايمان المذكور في هذا الحديث قد يكون نفيا لاصله وقد يكون نفيا لكماله على حسب ما يتعلق به الميل من القسمين - [01:26:18](#)

ذكورين انفة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوب - [01:26:38](#)
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتحيتك بقربابها مغفرة

رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع وفي اسناده كلام. الا ان الحديث بمجموع -

01:26:58

بطرقه من المتابعات والشواهد من جملة الاحاديث الحسان. وفي النسخة النسخ التي بابدینا على ما كان فيك. وهذا الحديث مشتمل على ذكر ثلاثة اسباب. تحصل بها المغفرة. اولها الدعاء المقترب بالرجاء. والثاني الاستغفار -

01:27:18

والثالث توحيد الله. والعنان بفتح العين المهملة المراد بعنان السماء السحاب. والقراب بضم القاف ويجوز كسرها هو ملء الشيء. فلو بلغت الذنوب هذه المقادير وحصلت الاسباب المذكورة لك انت قاضية بمغفرة الله سبحانه وتعالى لها وهذا اخر البيان على هذه

الجملة - 01:27:48

شرحنا يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق ونستكمم بقيته بعد الصلاة ان شاء

الله - 01:28:29